

دمية القصر

فهو ثقيل لزج أشقر ... مشقق السفلى غليظ خشن .

وله بديهة في مجلس الأنس يشتهي القارض ويقترحه على المضيف : .
عجل به من قارض قارس ... باء ما أشهاه من قارض ! .
!

كم ماضغ إصبعه بعده ... تمطقا منه وكم قارض ! .

وله وقد حياه بعض الملاح بريحانة : .

ريحانة حيا بها أجيد ... كصدغه بل صدغه أجود .

معنبر تقبيله أصهب ... ممسك تجعيده أسود .

وله بديهة في الشيخ أبي نصر أحمد بن الحسن : .

أبا نصر اسعد في وفاق من العلا ... فأني فؤاد في خلاقك لم يخب .

وأي منى حاولت بآء لم تكن ... وشيء سألت آء في الوقت لم يجب .

الشيخ أبو عبد آء .

ناصر بن جعفر البوشنجي .

كاتب شاعر كامل في صناعتي الشعر والكتابة . وهو في باب المنادمة من البابة . يكاد من
رقعة قشرة العشرة ينساب في العروق مع الصهباء ومن خفة زنة الروح يروح مع الدر في الهواء
. وكان في سالف الأيام يكتب للشيخ العميد أبي سهل الزورني وهو على مصارفته في النقد لم
يزدد بطول حكه إياه على الحجر إلا ربحاء في المتجر .

وكفى به مفتخرا وحسبه من نفائس الجاه مدخرا . أما أنا فقد ورثت والدي وده واكتسبت
من مطرفه ما لا يفسخ الدهر عقده وراضته لبان الكاس وذاكرته عليها مواد الأنفاس . فمما
تواضع به من الثناء علي قوله : .

إني أقول وما أقول عصاة ... لجباه أبناء الأفاضل في الزمن .

لا زين في بلد ولا في مجلس ... حتى يكون به علي بن الحسن .

واستعار من القاضي أبي جعفر البحاوي دفاتر . فلما تفاضاها ردها وكتب إليه معها : .

أبا جعفر أنت من معشر ... حووا في العلا شرف المنصب .

قضاة الأنعام رعاة الذمام ... أولي الأدب الأوفر الأعذب .

وأصبحت أرفعهم رتبة ... بآلة عنصرك الطيب .

وما فيك من جمل المأثرات ... وما لك من مذود مسهب .

وهاك الدفاتر قد سقتها ... إليك فكن حسن الظن بي .
فإني أيضاً لمن عصية ... سراة المحافل والمراكب .
وفضلي وإن أنا أخفيت ... تأرج كالعنبر الأشهب .
فلا تنظرن إلى شملتي ... فلا عار بالعري للكوكب .
أبو القاسم المططر بن علي .

أنشدني القاضي أبو جعفر البجلي قال : أنشدني العبد لكانى الزوزني قال : أنشدني هذا
المذكور لنفسه :

بلاني الزمان ولا ذنب لي ... بلى كل بلواه للأنبيل .
وأعظم ما ساء من صرفه ... وفاة أبي بكر الحنبلي .
سراج العلوم ولكن خبا ... وثوب الجمال ولكن بلي .
أحمد بن الحسين الخطيب .

خطيب كراة وكراة من ناحية بوشنج من فضلاء جنبته ودهاقين ناحيته . يرجع إلى خط حسن
ورسالة باللسانين مرضية وحرمة بين أصحاب القلمين مرعية . ولم يبلغني من شعره إلا قطع
نظمها على وزن الرباعية مثل قوله :

قد هاض فراقه فقاري وا ... واستهلك هجره قراري وا .
أذري الدم ليلي ونهاري وا ... لم يغن عن الهوى حذاري وا .
وقوله :

أبلى جسدي هوى ظلوم جان ... قد هجن قده قضيب البان .
يا من أضحى وما له من ثان ... ما ضرك لو فككت هذا العاني .
ولم أكن سمعت بهذه الطريقة حتى أنشدني الشيخ والدي C لأبي العباس محمد بن إبراهيم
الكاتب الباخري رباعيات على هذا النمط منها قوله :
قد صيرني الهوى أسير الذله ... واستنهكني وما بجسمي عله .
واستأصل واستباح هجري كله ... لا حول ولا قوة إلا با .
إلى أخوات لها من مقاله ثم نسج والدي C على منواله فنظم منها أعداداً كثيرة على وزنه
مثل قوله :

أعطيتك يا بدر عنان القلب ... لا زلت أرى هواك شأن القلب .
لو لم يكن الصدر صوان القلب ... أنزلتك وا مكان القلب .
وقلت أنا :

قد مل هواي فافترشت المله ... خل بوصاله تسد الخله .
أدمى كبدي بسيف هجر سله ... ما أجوره علي سبحان ا ! .

الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي